Virginia Bonasegale – Paolo Linati

منظّمة الصداقة الدوليّة
للكشافة والمرشدات

قانون الكشافة والمرشدات

Notre Guide Pratique
②

قانون الكشاف والمرشدة في سن الرواد

نعمل دوما بأقصى الجهد

ملف من منشورات منظمة الصداقة الدولية
انتجه باللاشتراك فرجينيا بوناسيقالي وباولو لينـاتي

ترجمه إلى العربية (تطوّعا)

القائد محمد الجرّاية، المفوض الدولي لقسم الرواد والأحباء بالكشافة التونسية

مقدمة

إن القانون الكشفي والإرشادي مرتبط بالوعد، الذي به ندخل في العائلة الكبرى الكشفية/الإرشادية. ذلك الوعد الذي نجدده كلّ سنة والذي نسعى للعيش به كل يوم. وبالنسبة لأي منّا، فإن الوعد إنما هو ما قمنا بأدائه للمرة الأولى منذ سنوات وأن نظرتنا إلى العالم خلال تلك السنوات ما فتئت تتوسع تدريجيا. وإن حياة كل منا قد تكفلت لنا بإظهار القانون الكشفي والإرشادي دائما أكثر اتساعا وأنه يحدد لنا نظاما مستمرا للتقييم والحياة.

STRADE APERTE

من كتيّبات
الدليل العملي للرواد

1- كتاب الأفكار
2- القانون الكشفي والإرشادي
3- الطريقة الكشفية والإرشاديّة
4- منظمة الصداقة الدوليّة
5- من أقوال بادن باول
6- التعاون مع المنظمة الأمميّة لشؤون اللاجئين
7- الماليّة
8- التدخلات العاجلة
9- حماية البيئة
10- حوار الثقافات
11- المشاريع

1. شرف أن يكون جديرا بالثقة
"الكشاف/المرشدة يراهن بشرفه أن يستحقّ ثقة الآخرين"

الشرف باعتباره تقدير للذات

إن الشرف هو تقدير كل منا لذاته، وهو فخر الانتساب إلى أمة وإلى الحركة الكشفية والإرشادية وهو الفخر بقدراتنا المهنية وبجديتنا في العمل.

وإن أخلاقيات الشرف لا تتناقض مع أخلاقيات حب الآخرين، وبالعكس من ذلك فإن لهما كثيرا من الجوانب المشتركة: حب الآخرين والتعامل معهم بشرف وخاصة إذا كانوا من المرؤوسين.

الشرف واستحقاق الثقة

يقول بادن باول في كتابه"الكشفية للفتيان" إن أي كشاف لا يلتزم بكلامه ويكذب أو لا ينفذ بالتدقيق عملا تم تكليفه به، يمكننا أن نطلب منه إرجاع أوسمته الكشفية...

واستحقاق الثقة بالنسبة للكهل يأخذ قيما أكثر اتساعا وأكثر معاني مما يطلب من المراهق. فاستحقاق الثقة يعني تأكيد الكفاءة في العمل، وفي تحمل مسؤوليات الحياة العائلية والمهنية والاجتماعية والسياسية وهو يعني أيضا القدرة على الاستماع للآخرين.

الثقة في قيادة فلكه بنفسه

بالنسبة للكهل، تعتبر نقطة شرف الثقة في مقدرته على التربية الذاتية المستمرة، وفي عزيمته المتواصلة على مراجعة نفسه، وفي قيادة "فلكه"عند الصعوبات وفي الثقة بنفسه.

2. الإخلاص والوفاء
"الكشاف/المرشدة مخلص ووفي"

الإخلاص والوفاء بالنسبة للرائد يتطلبان منه شجاعة، فهو إذا يتخلى عنهما، يتخلى عن جزء من حريته الشخصية ويضحي بها اعتبارا لقواعد العالم. فبديهي أن الحقيقة والحرية شيء واحد. ويحدث أحيانا للكهل أن يغير رأيه، إذ أن الإنسان في سن معينة يتعلم النظر إلى العالم بعينين مختلفتين. فهذا التغيير في العقلية مأتاه الطريق الذي سلكه في حياته داخل رابطة الرواد ونظام التربية المستمرة بها. وفي هذه الحالة، فإن التغيير في الرأي يعني الأخذ بالاعتبار لرؤية مختلفة إلى الواقع، كما يعني أيضا السعي إلى تفهم العالم الذي نعيش فيه وهو عالم متغير بسرعة فائقة.

ونحن نعتبر أوفياء الأشخاص الذين يغيرون رأيهم حبا للحقيقة، كما نعتبر غير جديرين بأية ثقة الأشخاص المهتمين أساسا بمصالحهم الخاصة. والفصل الثاني من القانون الكشفي يحث الرائد على البحث عن الحقيقة، ويطلب منه النظر إلى العالم بواقعية وذلك بأن يكون له سلوك تجاه الآخرين قريب من التذلل.

والإخلاص يمكن اعتباره وفاء نحو الوطن والوالدين والمشغلين والمستخدمين.

نوعية الكيان داخل المجتمع

ما يميز نوعية كيان الرائد داخل المجتمع، هو استعداده للخدمة العامة: كعنايته بالناس بدء بمن هم الأبعد عن الثراء المادي والمعرفي.
ويتسبب تنوع الأوضاع في الزمان والمكان الذي نعيش فيه، في تعدد الخدمات المقدمة.
وموقف الرائد تجاه الخدمة العامة يجعله يختار يوما بعد يوم ما هو صالح لبناء العالم ولإسعاد الرجال والنساء.

الخدمة العامة بالمدينة

ماهي الخدمات التي يتم اختيارها أمام تنوع التدخلات الممكنة لمساعدة الغير؟
لقد اخترنا نقطة مرجعية ثقافيا وجغرافيا معينة وهي المدينة التي نعيش فيها، المدينة كمثال لمجتمع أوسع بشريا ومدنيا تكون به المشاكل الاقتصادية والسياسية والتقنية حينية فيما يخص المتساكنين.
ونعتقد أن الطريقة الخاصة للخدمة العامة المتمثلة في منح المعرفة والمقدرة على الحكم على الأشياء هي حاليا الطريقة الأكثر تأكدا لفعل الخير. وهذا، في وقت يعلو فيه السوق والنجاحات الشخصية، يساعدنا في تمشينا للتربية المستدامة وفي البحث عن طريق نحو مجتمع للتعايش.

3. الخدمة العامة
"الكشاف/المرشدة نافع ويساعد غيره"

«"العمل الطيب" هو من الألعاب التربوية الهادفة إلى تفتّح الأعين وإلى التدرّب على اكتشاف قدراتنا على خدمة الآخرين وإسعادهم» (الأب فورستي، طريق إلى الحرية)

التربية على الخدمة العامة

ما معنى خدمة الغير بالنسبة لمن هم في سن الرشد؟ يمكن تقديم الخدمة العامة في نطاق الرابطة أو بصفة فردية.وبالنسبة للكشاف والمرشدة، ليست الخدمة العامة فقط الإحسان إلى الغير بل إن لها وظيفة تربوية. أما بعد ذلك، فإن الخدمة تمر من العمل الجماعي إلى الالتزام الشخصي وتصبح شيئا فشيئا عملا يوميا للشخص,

الخدمة العامة في سن الرشد

الخدمة العامة من قبل الكهل، لا يقوم بها فقط في أوقات فراغه بل هي مبرمجة اختياريا في حياته اليومية وغير مرتبطة بمبادرات الرابطة التي ينتسب إليها.
فهناك طريقة له في أداء عمله الشخصي، مهما كان ميدان النشاط، شاهدة على توجهه إلى الخدمة العامة,
ليس بالكلام أن يصبح رائدا، أو مواطنا صالحا دون التدرب على تحمل المسؤوليات وعلى مقارنة ذاته بالواقع.
وإن الاستعداد لخدمة الغير يتطلب أيضا نصيبا هاما من احترام ذاته وعائلته. والالتزام لصالح الغير البعيد مع التغافل عن الغير القريب قد يدل أحيانا على نقص في أمان الشخص المعني.

ربط الصداقات عندما تكون باتصال مع أشخاص ذوي لون، و ديانة، و لغة وآراء سياسية، وعادات وثقافات، مختلفة عن الناس الذين ولدت وكبرت بينهم.
لذا تكون الصداقة نحو الجميع أيضا روح مغامرة وكذلك نظرة تفاؤلية إلى الحياة. فهي ما وصفه "كيبلينغ" في كتابه "كيم" الصديق الصغير للجميع.

التزام نحو السلام

الصداقة للجميع من قبل الرائد تحتم عليه الالتزام النشيط في إحدى الجبهات المفتوحة والمتأكدة اليوم، جبهة السلام بين البشر وبين الأمم. فينبغي التعبير عن التنديد الشديد بكل أشكال العنف والاقتناع الراسخ بأن الحروب مهما كان نوعها هي دائما غير مؤهلة لإحلال السلام. وللرائد طريقتان في الالتزام: الإسهام في عمليات السلام وتوخي سلوك السلام والمصالحة في حياته الشخصية.

ما هي الأخوة الكشفية/الإرشادية؟

الكشاف والمرشدة لهما موقف صداقة مع الجميع، لكن لهما شعورا بالأخوة تجاه جميع الكشافين والمرشدات. وهي الأخوة التي تبرز بمناسبة اللقاءات الدولية، والمؤتمرات العالمية، والتوأمات، والأسفار التي تتيح التواصل مع الكشافين والمرشدات بالبلدان الأخرى. وهناك أيضا الأخوة التي تنشأ عند تقديمنا لمساعدات إلى الجمعيات الكشفية والإرشادية بالبلدان الأقل تقدما أو بالبلدان التي تم بها حظر الكشفية والإرشادية.
لكن هذا هو بداية الأخوة الكشفية والإرشادية ومع هذا هناك شيء آخر: الشعور بأننا نشترك في مجموعة من القيم والطرق في الحياة. وهذا الاشتراك غير مؤسس على روابط دموية بل على روابط قيم، قيم القانون الكشفي والإرشادي.

4. الصداقة للجميع والأخوة الكشفية / الإرشادية

"الكشاف/المرشدة صديق الجميع وأخ/أخت لكل كشاف/مرشدة"
الصداقة تتوفر على الدوام، فهي إذا مرتبطة بالمدة والوفاء.
المغامرة الكبرى للصداقة

ينبغي أن نعيش الصداقة بمثابة مغامرة، وطريق متكون من لقاءات، نكتشف في كل منها فرحة التلاقي والعيش معا بدون أي حساب انتفاعي، طريق نسير فيه بنفس النسق ويتقدم فيه كل منا حسب خطواته.
ويمكن أن يمشي صديقان كل منهما طريقا معينا دون أن يلتقيا، كما يمكن أن يسلكا طريقين مختلفين ويتخذا اختيارين مختلفين: لكن هذا الاختلاف هو قبل كل شيء فرصة للمقارنة وللاثراء المتبادل.

ديمقراطية وقدرة الاستيعا ب

الصداقة للجميع هي أيضا القدرة على التعاون، مع الحاضرين ومع الغائبين. فهذا أحد شروط تحقيق الديمقراطية، وهو يعني بالنسبة للرائد وضع باب بيته مفتوحا وترك الناس على راحتهم.
قيل إنه لايمكن أن نكون أصدقاء الجميع وإن الصداقة الحقيقية تكون لشخص واحد أو لعدد قليل من الأشخاص. هذا صحيح ولكن للحصول على ثلاثة أو أربعة من المحظوظين وهم الأصدقاء الحقيقيون ينبغي أن تضع باب البيت مفتوحا لكل من يمرون أمامه وأن تدعوهم إلى الدخول.
قد يبدو هذا غريبا ولكن هذا ما يتعين: فتكون صديقا للجميع عندما تكون لك شجاعة الخروج من ناديك ، أو من رابطتك، أو من مدينتك، أو من بلدك. وتختبر طاقتك في

5. الشهامة والأناقة
"المرشدة/الكشاف مهذب"
مهذّب مع النساء (بالنسبة للرجال) ومع الرجال (بالنسبة للنساء)

إن من مظاهرنا كمهذّبين عدم احتكارنا للحوارات وإتاحة الفرصة للجميع للتعبير عن الرأي بدء بالأشخاص الذين لهم صعوبات أكبر في التعبير أو الذين لهم رأي نخاله عديم الأهمية. وإن السلوك المهذب بين الرجال والنساء ليس فقط القدرة على الاستماع بل ينبغي على كل رابطة أن تتساءل ما معنى روح الشهامة التي يقصدها بادن باول في عصر تغيرت فيه القيم التقليدية.

وإن القانون الكشفي/الإرشادي غير موجه فقط إلى الذكور. فما هو إذن معنى الشهامة بالنسبة للمرأة؟ نحن نعتقد أن الفصل الخامس من قانون الكشاف والمرشدة يتطلب من النساء أن يكن مهذبات في كثير من حالات التعامل التي كثيرا ما يتغافل عنها الرجال، وكذلك تجنب سلوك التظاهر والاعتقاد أن كل شيء متاح لهن اعتبارا فقط لمبدإ المساواة.

مهذب مع المسنين ومع المعوقين

ينبغي أن يكون السلوك المهذب والمؤدب لا نمارسه فقط بحكم الالتزام بالقوانين والتراتيب بل أن يكون سلوكنا العادي في العلاقات الاجتماعية.

الشهامة ليست نفاقا

ظهرت نظرية تربوية في النصف الثاني من القرن العشرين مفادها استنقاص قيمة كل شكل من أشكال حسن التربية والسلوك المهذب واعتباره استنقاصا وتحديدا للحرية أو ضربا من النفاق.

وحسب البعض، فإن الهدف الأولي من التربية هو حسن المعاشرة، وعدم تحجير الاتجاهات بل السماح بتطويرها مهما كان نوعها. وكثيرا ما يتم التأكيد على معاني الاستقلالية للشخص وعلى أن الحرية هي إمكانية فعل كل ما يريده الشخص، وينظر للآخر وكأنه تحديد لحرية الشخص. ومعنى الشهامة بالنسبة للرائد أنه ينبغي أن لا يكون مفرطا في التسامح تجاه سوء التربية وذلك بالطبع بدء بذاته.

التسامح، كيف ذلك؟

اننا نعيش حاليا في مناخ من الحقد الحاد والصرعات المنتشرة. ونفكر في القلق السائد وعدم التسامح في حياة كل يوم والموقف المتشدد تجاه الأشخاص المختلفين عنا. فكيف يمكن إعادة مناخ التسامح بين الناس؟ ينبغي أولا إعادة المحبة والثقة بالآخر والاستعداد للصداقة مع الجميع والوفاء والعودة إلى معاني الشرعية القانونية.

الرابطة مكان الأخوة

بالنسبة للرائد تتكون الأخوة الحقيقية بداية من داخل الرابطة. فمن وظائفها الأساسية الإصلاح المتبادل حين نشارك بعضنا البعض النجاحات والصعوبات. وبداخل الرابطة نقوم بتأكيد حدود كل عضو وتعديل الأدوار الرئيسية.

وتتحقق الصداقة أولا في حياة الرابطة: بتقاسم الأعباء وجعل كل عضو مندمجا وضروريا.

حسن الاستماع

إن آخر جانب من الأخوة الكشفية/الإرشادية وصداقة الجميع لدى الرائد هو التواضع وحسن الاستماع عوضا عن فرض رأيه، وكذلك تقبل الملاحظات الموجهة إليه من قبل أخواته وإخوته. والأهم أن يكون الرائد أخا/أختا ولا الرائد الأول ولا أن يعتبر نفسه المتفوق في اللعبة الكبرى لكل يوم.

6. حب الطبيعة
"المرشدة/الكشاف يحب الطبيعة ويحترمها"

حياة الخلاء تربية مستدامة

حياة الخلاء فرصة للتعرف على الطبيعة والنباتات والحيوانات والنجوم ولكنها أيضا فرصة لاختبارنا نحن لاجتياز حدودنا البدنية والنفسية وتجاوز كسل الجسم والفكر ولإعادة النظر في عاداتنا وإعادة اكتشاف الجانب الأهم في حياة أي شخص.

لذا ينبغي أن يكون لحياة الخلاء والعيش في الطبيعة بالنسبة للرائد بعض الخصوصيات:

- صفة أساسية تبعده عن كل ماهو غير ضروري
- وقت للالتزام البدني وربما للتعب
- زمن لحياة جماعية ممتع ولكنه ثقيل أحيانا
- فرصة للصمت.

ونحن نقضي جزء كبيرا من وقت حياة الخلاء، في اللعب والحلقات والرقص والطهي. فربما ينبغي علينا أن نخصص وقتا أطول، فرديا أو جماعيا، للسير على الأقدام داخل الغابة ولتأمل النباتات والحيوانات.

"ينبغي أن تبينوا لطفل المدينة أن فوق سقف قاعة السينما تسطع النجوم" (الكشفية للفتيان)

إن كنت تريد الحفاظ على السلام، اعمل على حماية الطبيعة

ليس احترام الطبيعة أو الإيكولوجيا علما فقط لتحسين استغلال الثروات الطبيعية وتعديل مواد الاستهلاك وبعث انتاج للطاقة. فبالنسبة للرائد، فإن معنى اللإيكولوجيا هو أن الأرض والطبيعة ينبغي النظر لهما كمخاطبين لنا وكرفاقنا في الطريق.

7. المقدرة على الطاعة
"المرشدة/الكشاف يحسن الطاعة"

احترام القانون

كثيرا ما نتحدث عن استعجال إعادة اكتشاف "معنى القانونية". ونعني بهذه الكلمة أهمية القوانين في حياة المجتمع والبلاد والمدينة.

وقيل "إن الطاعة لم تعد من الفضائل" ولكنها دون شك علاقة أو على الأصح مجموعة من العلاقات.

الطاعة بمثابة التذلل

كثيرا ما يكون موقف الرواد أن لا يقبلوا كقوانين غير القواعد التي تتطابق مع نظرتهم للعالم، ومع عاداتهم ويرفضون كل ما لا يوافقون عليه والذي يبدو لهم غير مناسب أو الذي يتطلب بعض التضحيات. ننعت هذا أحيانا بأنه "استقلال أدبي" ولكن يحسن أن نسميه "أنفة فكرية". فحسن الطاعة والانضباط هما شيئان أصعب بالنسبة للرائد رجلا كان أو إمرأة، منه للمراهق والشاب، فهما يتطلبان مراجعة مستمرة لاختياراته ونظرياته وهما كذلك يمثلان الشرط لتنفيذ تربية مستدامة حقيقية.

التربية على الحياة المدنية

ما ذا نفعل لتربية الشباب حتى يكون "مواطنا صالحا"؟ نعتقد أن التربية على الحياة المدنية تمر عبر بعض القيم الثقافية التي نتلقاها أولا من العائلة ثم من المدرسة ومن المشاركة قي حركة شبابية.

والحرية التي لا تكتسب كحق عند الولادة ينبغي أن تكتسب بمواجهة ما يخصصه لنا كل يوم وذلك بنقاوة فكر وانشراح، ونحن لا نقدر على تثمين الحرية إذا لم نمر عبر نوع من الانضباط.

إن الضحك والإنشاد هما خطوة أولى نحو التربية على انشراح القلب ونحو تلك الخاصية للكشاف والمرشدة وهي التفاءل والأمل.
والتفاءل بالنسلة للرائد ليس النظرة السطحية ولا عدم المسؤولية.

الكشفية/الإرشادية: تربية على الأمل

يؤكد أخصائي علم النفس"إيريك فروم" أنه يوجد اليوم في البشرية فريقان: فريق الأمل وفريق الخوف. وأن الرجال والنساء بفريق الأمل ينظرون نحو المستقبل بينما الآخرون يعتبرون المستقبل غير معروف ويلجؤون إلى الماضي لإيجاد حماية لهم ويستسلمون إلى الكآبة التي تؤدي إلى الشلل.
فإذا كان المرء ينوي عمل شيء في التربية، عليه الانخراط في فريق الأمل لأنه في جميع أنواع التربية بما فيها تربيته ينبغي أن يكون أمامه نموذج للمستقبل و لمستقبله الذاتي ولمستقبل المجتمع.
وينبغي أن نأمل أن يكون عالم الغد أحسن من عالم اليوم وذلك ولو بقليل. وإذا كان كهل يريد الانتماء إلى العائلة الكبرى للكشافة والمرشدات، فإن عليه أن يكون له أمل كبير يريد تمريره إلى الأجيال التي ستأتي بعده.

8. الانشراح والتفاءل
"المرشدة/الكشاف يبتسم وينشد حتى عند أوقات الشدة"

الكآبة، هي عكسها الانشراح

لتفهم أحسن لمعنى فرحة الحياة وحالة الانشراح والتفاءل، قد يحسن أن نتفكر الحالة المعاكسة: حالة الكآبة التي تصبح أحيانا الحزن والانهيار. والحزن والانهيار يبدوان خاصية للوجود البرجوازي، حالة تبقى مخفية في أوقات هدوء ولكنها سرعان ما تبرز عند النقص في وجود الضمانات الاجتماعية والفردية.
ولايمكننا إعلان حالتنا من الانشراح إلا إذا كنا تعرضنا إلى حالة من الكآبة وتجاوزناها ، فنقدر إذا على الإنشاد والصفير من داخل قلبنا وإعلان فرحتنا بحياتنا.
وأكيد أن هناك تربية على الانشراح والتفاءل، كباب هام من أبواب التربية المستدامة. فينبغي استرجاع روح الفكاهة وتعلم الرقص الجماعي والإنشاد داخل المجموعة والضحك تلقائيا عند الاقتضاء. ومعلوم أن المجتمع التكنلوجي قد وفر فرصا أكبر للسرور والترفيه ولكن لاعلم له بمعنى الفرحة.
وإن اختيارات الكشاف والمرشدة، سواء كان شابا أو كهلا، للابتسامة والإنشاد والانشراح والعيش بفرح وسط الصعوبات هي بالتأكيد سبيل لقيادة "فلكه بنفسه عكس التيار" (بادن باول)، عكس تيار التشاءم وعدم الالتزام والخوف ورفض الحوار.

صفة المقتصد

يبدو مؤكدا التأليف بين العمل والاقتصاد. فالاقتصاد هو قبل كل شئ عدم التبذير: في الخيرات والوقت والطاقة والصحة. وكثيرا ما يتم التأكيد على الأهم وما يبذل من مجهود لاجتناب ما هو غير ضروري في الحياة اليومية.

وصفة المقتصد تتطلب منا مقدرة على ذلك، لغرض تحقيق بعض الاطمئنان المالي للعائلة التي نحن مسؤولون عنها.

وبالنسبة للرائد، فإن صفة المقتصد تتطلب منه أيضا السعي إلى اكتشاف وتفهم، إلى أقصى حد ممكن، للحركيات الاقتصادية العالمية والوطنية والمحلية.

والخطاب التربوي يمكن أن يؤدي بنا للحديث عن وظيفة المال واستعماله: لتكون إمرأة أو رجلا ينبغي أن تكون قبل كل شئ إمرأة أو رجلا "مقتصدا"

9. العمل والاقتصاد
"المرشدة /الكشاف يعمل ويقتصد"

تمرير بعض الشئ إلى الشباب

حسب بعض التحاليل الاقتصادية، فإن مشكل البطالة هو المشكل الاجتماعي الأكثر خطورة على المستوى العالمي. ماذا يمكننا أن نفعله لصالح العاطلين عن العمل بمدينتنا؟ المشكل ليس فقط مشكلا اقتصاديا أو سياسيا بل هو أيضا تربوي.
إلى جانب النظرة إلى العمل كواجب، يقابلها اليوم طلب فئة من العمال يحسنون العمل المستقل وضربا من الابتكار.
المسؤولية والاستقلالية والابتكار والمقدرة على قيادة فلكه بنفسه، كلها قيم أوصى بها بادن باول المراهقين والشبان ولكنها خصال يسهل نسيانها بسبب الرتابة اليومية.
وهناك قلة من بالغي الستين سنة من يحتفظون بحماسهم لعملهم وبروح المقاولة والابتكار والقيم المهنية.
وهذا مجال لتدخل رابطة الرواد، التي يمكن أن تكون وسيطا لإعادة اكتشاف قيم مهنية وإتاحة فرص عمل للشبان.

أخلاقيات العمل

هناك مشاكل عديدة تنسب إلى"الأخلاقيات المهنية". وقد جلبت الاكتشافات والتحولات الحاصلة أثناء العشريات الماضية، ضرورة وجود قواعد أخلاقية ومهنية، وخاصة لدى بعض النشاطات كمهنة الطبيب والمحامي والموظف:
ومن واجبنا التذكير بهذه القواعد داخل رابطاتنا وخارجها.
وأول شكل من أشكال الخدمة، إضافة إلى ما هو داخل العائلة، يتم في موطن الشغل مهما كان: فبين العمل والخدمة لايمكن أن يكون هناك أي تناوب بل يجب أن يكون هناك اندماج يومي.
لم يتم إحداث العالم دفعة واحدة بل هو مستمر وإن عمل الرجال والنساء يساهم في هذا الإحداث يوما بعد يوم، وقرنا بعد قرن. ونحن لا ينبغي أن نفكرفقط في عمل من يشتغل بالبيئة بل بعمل أي كان: الطبيب والمدرس والأم...

10. النقاوة في الأفكار والكلام والعمل
"المرشدة والكشاف نقيا الفكر والقول والعمل"

نقاوة الحياة والعدالة الاجتماعية

النقاوة والطهارة صفتان لا نعرف جيدا ما نقول عنهما، وكأنهما لا يعنيان إلا المراهق. وبالنسبة للكهل ربما يحسن أن نتكلم عن السلوك مع إعطائه معنى يتصل مباشرة بالسبيل الصحيح للتربية المستمرة.
وإن الحياة العصرية تخول لنا مثال عدم القدرة بكل أشكالها، وهي ترسم لنا طريق السعادة في التحقيق التام لأهوائنا الخاصة وشعوراتنا الذاتية وذلك بالسير "نحو ما تجرنا إليه العاطفة".
وإن حسن السلوك ونقاوة القول والعمل وضبط النفس قد ينظر إليها اليوم على أنها ليست من الفضائل. وكل تقرب إلى إحدى الأهواء وكل عدم أهلية في الحياة يؤدياننا إلى الحد من الحرية الحقيقية للشخص وإلى النقص في قدرته الذاتية على الاختيار.
والأهواء لا يجب استبعادها بل ينبغي مراقبتها، نظرا إلى أنها إذا أصبحت ذات أهمية مفرطة في الحياة قد تقضي مثلا على الاختيار المتمثل في خدمة الغير.
ويعتقد البعض أن الفصل العاشر من القانون يهم فقط الشبان والشابات والحال أنه متواجد لكل الأعمار. والنقاوة والطهارة بالنسبة للكهل لا ينبغي النظر إليها بمثابة التخلي عن متعة بل هي إيجاد توجه إجمالي للحياة.

تربية الشباب على العلاقات المستقرة

عندما نتكلم ككهول عن النقاوة والطهارة، لايمكن أن ننسى مشكل التربية الجنسية للشباب ومشاريع إقحامه في برامج التربية المدرسية. كما ينبغي إعادة تقييم العائلة ودورالأولياء واتخاذهم كمثال يحتذى.

LES AUTEURS

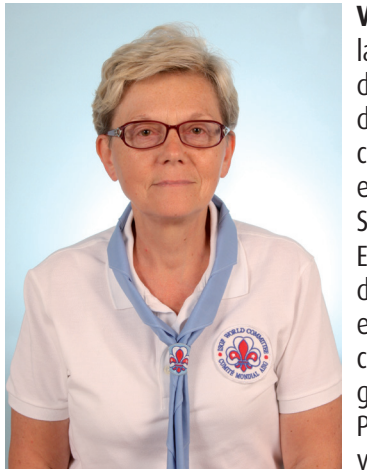

Virginia Bonasegale est née à Magenta-Milan (Italie) en 1949. Elle a débuté son activité dans le scoutisme, comme cheftaine, à l' âge de 18 ans et par la suite elle est devenue chef de plusieurs branches. Depuis 1981, elle fait partie du MASCI, le Mouvement des Scouts Adultes Catholiques de l'Italie.
En 1987, elle a été élue Secrétaire Régionale de la Lombardie et réélue une deuxième fois en 1997; elle a été membre du Comité Exécutif du MASCI, comme responsable de l'Organisation. Après une maitrise en Sciences Politiques, elle a travaillé à la Mairie de sa ville, Magenta, comme dirigeante, pendant plus de 35 ans. Depuis 7 ans, elle est en retraite.
En 2007, elle a été élue membre du Conseil National et après elle a été nommée Vice Présidente du MASCI.
En 2008, Virginia a été nommée Présidente du Comité Organisateur de la Conférence Mondiale de l' AISG qui a eu lieu à Como en 2011 et où elle a été élue membre du Comité Mondial de l' AISG.

Paolo Linati vit à Varese (Nord de l' Italie) où il est né il y a 80 ans. Il a fait sa Promesse scoute en 1946 et il a été chef de plusieurs branches scoutes dans l' Association Catholique Scoute. On lui a décerné la «Wood-badge Gilwell» à la suite de sa participation aux Camps-Ecole en Italie et en Suisse. Il a obtenu une maitrise en mathématiques et physique. De 1962 à 1965, il a vécu à Antananarivo (Madagascar), comme bénévole au service du secteur scolaire-éducatif; il a aussi participé au mouvement scout de ce Pays. En 1989, il a choisi de faire partie du Masci, le Mouvement des Scouts Adultes Catholiques de l'Italie, avec sa femme Gabriella, qui est décédée en 2005. Il y a assumé des charges locales et nationales ; en 2002, avec Gabriella, il a publié le livre «Adulti scout in cammino per tutta la vita » (Adultes scouts en marche pour toute la vie». Père de trois filles et grand-père de quatre petits-enfants, maintenant il exerce son service dans la formation scolaire des jeunes immigrés provenant de pays africains et d'Europe de l'Est.

THE AUTHORS

Virginia Bonasegale was born in Magenta/ Milano (Italy) in 1949.
She started her activity in scouting when she was 18 years old, becoming leader in different branches. In 1981 she started her activity in the adult scout organization, Masci (Italian Movement of Adult Scouts Catholic).
In 1987 she was elected Regional Secretary of Lombardy and she was elected a second time in 1997; she has been a member of the Executive Committee of Masci, acting as responsible of the Organization Section.
Afters graduating in Political Sciences, she worked in the city administration of Magenta for more than 35 years as Section Manager; she retired 7 years ago.
In 2007 she was elected member of the National Council and then was selected Vice-President of Masci.
In 2008 Virginia was appointed Chairperson of the local organizing committee of the 2011 ISGF World Conference held in Como, where she was elected member of the ISGF World Committee.

Paolo Linati lives in Varese (Northern Italy), where he was born 80 years ago.
He took the Scout Promise in 1946 and was a patrol leader and clan leader in the Catholic Scout Association. He was awarded the Gilwell Wood Badge after attending training camps in Italy and Switzerland.
He has a degree in Mathematics and Physics. From 1962 to 1965 he lived in Antananarivo (Madagascar), volunteering in the fields of education and schooling, taking part in the local scout movement. He joined the Masci (Italian Movement of Adult Scouts Catholic) in 1989, together with his late wife Gabriella, deceased in 2005. He has held different offices at local and national level; in 2002 he published, together with Gabriella, the book "Adulti scout in cammino per tutta la vita" (Adult scouts on a lifelong journey).
He has three daughters and four grandchildren; he is currently serving in the education of young immigrants coming from Africa and Eastern Europe.

ISGF • AISG

International Scout and Guide Fellowship
Amitié Internationale Scoute et Guide

Publié par le Bureau Mondial de l'AISG
Comité mondial de l'AISG 2011-2017
Avenue de la Porte de Hal, 38
BE - 1060 Brussels
Belgium

Tel/fax : +32 2 511 46 95
E-mail: worldbureau@isgf.org
Site Internet: http://www.isgf.org

Date de publication: février 2017